

# ملحمة عين جالوت و أول عدوان ثلاثي على مصر .. #كُنْنا جبالاً

## .. د . حازم شومان

حازم شومان

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار ربحارة بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل الكتائب ولا صحراؤها سجدتنا والارض تقذفنا  
وكان ظل السيف ظل حديقة قد رأت لم نغش طاغوتا يحاربنا ولو نصب - 00:00:00

النيايا حولنا اسواق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنا جبالا في الجبال وربما صرنا على متن البحار بحارا. اعظم تاريخ في  
الوجود كله. احنا اعظم شخصيات قيادية في تاريخ البشرية كلها. هدف - 00:00:50

السلسلة دي يا جماعة عودة الثقة في التاريخ بتاعنا. ازالة التشويه والتزييف اللي حصل في التاريخ بتاعنا. عشان نفصل عن قد ايه  
تاريخنا عظيم دي احنا اعزم تاريخ في التسامح والقيادة والعظمة والحضارة والعلم والقوة والبناء والنهضة وكل حاجة. ملحمة عين -  
00:01:21

واول عدوان ثلاثي على مصر. هنتكلم النهاردة عن يوم من ايام الله في تاريخ هذه الامة العظيمة. عن نصر جديد بيعيد جوانا الثقة. قد  
ايه احنا كنا كبار اوي قد ايه احنا كنا عظماء اوي. قد ايه ان القرن اللي فات ده حاجة استثنائية في تاريخ الامة يا جماعة. ملحمة  
عين جالوت. اول عدوان ثلاثي على مصر - 00:01:41

يمسك قطز يتولى قيادة الامور في مصر والتتار على بعد خمسة وتلاتين كيلو من مصر. تخيلوا يا جماعة خمسة وتلاتين كيلو! خمسة  
وتلاتين كيلو والتتار مش جايين لوحده ده ده تحالف تتري مغولي ومعهم الصليبيين امراء الممالك الصليبية الاربعة اللي جوة الشام.  
يعني تحالف مغولي صليبي ومعهم - 00:02:01

بعض القادة الاسلاميين للاسف زي بعض مناطق الاردن والشام يعني عدوان ثلاثي وجاي على مصر التتار كانوا خلصوا العالم الاسلامي  
اسقطوا الدولة الخوارزمية والسلاجقة والخلافة العباسية والشام وفلسطين خدوا كل حاجة ما عايش في اي مقاومة مصر كانت  
الحجر النهائي - 00:02:21

يخرج قطز لمواجهتهم في هذه المعركة الفاصلة الخطيرة. قطز يا جماعة ما كانش لوحده كانوا اربعة تعاون ما بين اربعة ما بين قطز  
وما بين بيبرس قطز طبعا مسك قبل المعركة دي بست شهور هيعمل ايه؟ انا بسمي اللي عمله قطز في مصر المعادلة المستحيلة. ازاي  
قدر يقلب الاوضاع بالمنزر ده؟ ازاي قدر - 00:02:41

مستحيل انه يقدر يقف في وش التتار والزحف التتري المغول الرهيب ده. ازاي؟ اول حاجة اتصالح مع بيبرس. وبعث له بعد ما كان  
منهم يعني دم وبينهم وبيبرس هربان من مصر اتصالح معه واقطعوا القليوبية عشان يعني يطمئنا ان هو يبجي تجرد - 00:03:01  
سبحانه وتعالى ما قالش انا القائد الوحيد. لولا الخلافات او لولا الفتن اللي بتتعرض لها الامة عمر الوحدة دي ما كانت هتحصل ابدًا. ما  
بين قطز وما بين بيبرس لا تحسبوه شرا لكم. ساعات الازمات بتيجي على الامة عشان ربنا يطلع خير من النفوس ما كانش حد يتخيله.  
ويتصالح مع بيبرس. وبعد كده - 00:03:21

وعقادر العز بن عبدالسلام والعلماء لولا العلماء في الامة يا اخواني في الله. لولا العلماء اقشمت في الدين من غيره ما كانش محمد الفاتح  
فتح القسطنطينية بيسموه الفاتح المعنوي القسطنطينية ابو حامد الغزالي لما بعث ليوسف ابن تاشفين وشجعه على انه يدخل  
ويحارب ملوك الطوائف ويوحد الاندلس - 00:03:41

من قبله الباجي المالكي لما ضغط على ملوك الطوائف في الاندلس انهم يقفوا وراه. يوسف ابن تاشفين في معركة الزلاقة اللي انتصر فيها على الصليبيين ربنا جعل ده يعني قرون بعد كده مد في عمر الاندلس الاسلامية. العلماء كان لهم دور عظيم جدا. ابن تيمية في حرب التتار لما - [00:04:01](#)

فكان يقول للقائد اوقفني موقف الموت العلماء ودور الامة تعاون مع بيبيرس ومع العز بن عبدالسلام ومع الشعب. الشعب رجع لربنا. لو انت مش قادر يبقى سبب من اسباب النصر. اوعى تبقى سبب من اسباب الهزيمة. لو انت مش قادرة تبقى جزء من الحل. اوعى تبقى جزء من المشكلة. الشعب لما رجع لربنا ساعتها - [00:04:21](#)

خرج هؤلاء الجنود ووقفوا في وش التتار. كانت الخطة خطة رهيبة. الجزء الاولاني من الخطة اللي حطها. قطز هو وببيرز. الخطة الاولانية انه حطوا اقوى جنود في الجيش كله واقوى ناس اتربم في من المماليك. المماليك دول اساسا ايه؟ دول اطفال كازاخستان والقوقاز والجزء - [00:04:41](#)

بتاع الكرة الارضية دي. الصالح ايوب اشتراهم وهم اطفال ورباهم على القرآن وربوهم على السنة. ورباهم على الجهاد في سبيل الله. وطلع منهم في الاخر مؤسسي دولة اللي انهارت قدامهم الصليبيين في معركة المنصورة وقدام بيبيرس وانهار قدامهم التتار في معركة عين جالوت وبعد كده معركة بيسان - [00:05:01](#)

الوجود التتري من المنطقة كلها. مية وعشرين سنة. الاطفال بتوع كازاخستان بيبيرس ده من كازاخستان. وقطر من منطقة القوقاز وما بعدها تخيلوا بقى التربية دي مهمة قد ايه. والرجالة دول مهمين قد ايه. اكثر حاكم في التاريخ الاسلامي كله اتفتحت في ايام وفتوحات الوليد ابن عبد الملك - [00:05:21](#)

ليه؟ ربنا رزقه ثلاثة رجالة. محمد ابن القاسم فتح السند والهند. وقتيبة بن مسلم فتح الجزء بتاع الصين وجمهوريات الاتحاد السوفيتي ابن نصير فتح شمال افريقيا واتربى على ايده طارق ابن زياد هم اللاتين فتحوا اسبانيا. والبرتغال وكتالونيا وجنوب فرنسا. وقفوا عند جنوب فرنسا. تخيلوا يا اخواني في الله - [00:05:41](#)

الرجالة لما بيقوا موجودين بغيروا المعادلة تماما. عشان كده التربية دي اعزم نصر للامة. الخطة الاولانية في ملحمة عين جالوت كان ان اقوى بقى ناس اتربو في المماليك هم اللي يرتطموا بالجيش التتري في الاول. جيش التتري طبعاً اصابه فرع في الاول. هو في ناس اقوياء كده في مصر! هو فيه ناس بالقوة دي - [00:06:01](#)

طبعاً معركة عين جالوت دي من الحاجات اللي خلت الغرب كله يفهم قيمة مصر. ويفهم ان كلمة السر في المنطقة بقت مصر. هي ومعركة حطين لما حطين وعين جالوت خرجوا من مصر القصة اتغيرت تماما. وبقي كل مؤامرات الغرب على هذه البلد. الخطة الخطوة الثانية او الخطوة الثانية في معركة عين جالوت - [00:06:21](#)

بعد ما بدأ الارتطام الاولاني بدأ بقى نفس الخطة بتاعة نهاوند لما انتصرنا على الفرس وطوقناهم في نهاوند فيه. دويتو رهيب ما بين القعقاعه ابن عمرو وما بين النعمان بن مقرن رضي الله عنهما وارضاهما. اللاتين عملوا دويتو بالزبط بيبيرس وقطر عملوا نفس الدويتو. بيبيرس بدأ هو وقطر يعملوا ان هم بيتراجعوا - [00:06:41](#)

ويعملوا ان هم بيتهمزمو ويعملوا ان هم بيتراجعوا والتتار بقى ايه! كتبغة القائد العام بتاع جيوش التتار بقى له اربعين سنة قائد. اربعين سنة قائد محنك ومع وقع في غلطة ما يقعش فيها عسكري صغير. صدق ان ان الجيش المصري بيتراجع وما امنش ضهره وفضل ينزل وراهم في سهل عين جالوت - [00:07:01](#)

ينزل ينزل. لما ربنا ببشاء شيه والله عمرنا ما انتصرنا بقوتنا. ولا عمرنا انتصرنا بعدتنا وعتادنا طول عمرنا بنتنصر بكلمة الله اكبر الفلاحين بتوع القرى كلها كانوا واقفين حوالين المعركة قاعدين يصرخوا الله اكبر اللي قعدوا التتار. جزء من الاعداد الرباني لهذه المعركة كلمة الله اكبر - [00:07:21](#)

ابو التتار بدأوا ينزل سبحان الله! مين اللي عمى بهان في معركة اليرموك ووقع في نفس الفخ واتطوق وخالد ابن الوليد طوقه وموت قوة الروم كلهم. مين اللي وقع الفيروزان في معركة نهاوند قائد الفرس وبرضه اتطوق في معركة نهاوان. مين اللي وقع - [00:07:41](#)

نفس القصة بالظبط مسيلمة الكذاب. في المعركة بناعة آآ حديقة الموت في حروب الردة ودخل حديقة الموت هو الاربعين الف اللي معه. يا اخوانا ده دي اخطاء عسكرية فادحة. بس دول اعزم قوات في تاريخ الغرب وتاريخ الممالك الغير اسلامية. ازاي وقعوا فيها؟ لبرز الذين كتب عليهم القطو الى مضاجعهم - [00:08:01](#)

دي قدرة ربنا سبحانه وتعالى نزل الكتابه هو والجيش قعدوا يطاردوا المسلمين هنا دخلت بقى الخطوة الثالثة في الخطه. الخطوة الثالثة اللي هي التطويق من وراه ومن قدامه فوجئوا ان الجيوش المسلمة كلها نازلة تطوقهم من كل جهة وكانت لحزة رهيبه ليه ؟ لان التتار مش بيلعبوا والتتار عمرهم ما اتهزموا. التتار - [00:08:21](#)

اكتسحوا من من الصين لحد لحد فلسطين. اكتسحوا العالم كله. فما كانوش بيلعبوا فبالنسبة لهم دي حياة وموت. مش هيتهمزوا وهيبزلوا كل ما يستطيعوا. فكانت معركة خطيرة وهنا جت الخطوة الرابعة اللي ما كانش حد مرتب لها. ولكن ربنا الهم قطز انه يعملها - [00:08:41](#)

لما لقي الجيش فعلا التتاري بدأ يفتح سفرات في جيش المسلمين ما هو مش هيتهمزم. ومش هيسكت وبدأ هو اللي هيطوق جيش المسلمين. يخلع الخوزة تحت قطز وينزل يصرخ في الجيش كله واسلاماه. واسلاماه واسلاماه. ويقاقل بنفسه ويضرب بسهم. السهم يبجي في الحصان بتاعه - [00:09:01](#)

الحصان هو اللي اتقتل وقطر ينزل على رجليه. ويبدأ يقاقل الجيش اول ما شاف كده الجيش التهب حماسه. والقرويين والفلاحين اللي واقفين بها اخرجوا من على رؤوس الجبال بالتكبير بدأ يشتعل التكبير. واتقلب مسار المعركة تماما وربنا سبحانه وتعالى نصرنا نصر رهيب - [00:09:21](#)

ولاول مرة يجري جيوش التتار وتهرب جيوش التتار وجات هنا الخطوة الخامسة في معركة عين جالوت ان قطز وببيرس ما رجعوش فضلوا عشرين كيلو المترو ورا التتار لحد ما وصلوا البيسان وقضوا على جيش التتار تماما. عارفين يا جماعة اللي نجى من جيش التتار كم واحد ولا واحد. كتبها اتقتل القائد العام بتاعهم - [00:09:40](#)

كلهم اتقتلوا من اولهم لآخرهم. معركة رهيبه ازاي ده حصل ؟ هو ربنا بينصرنا للدرجة دي لما بنقول الله اكبرا وربنا بينصرنا للدرجة دي لما بنقول واسلاماه. هو ربنا بينصرنا للدرجة دي لما بنرفع قدر العلماء والناس بتوب وبنرجع لربنا. هو ربنا بينصرنا للدرجة دي! لما فعلا بيبقى عندنا - [00:10:00](#)

يقيم في قدرة الله. يا رب انصرنا يا رب. وكان قضاء نهائي على التتال لمدة مية وعشرين سنة. على فكرة يا جماعة المعجزة اللي حصلت في هذه الفترة لاول مرة في التاريخ المنتصر يدخل في دين المهزوم. اصل بيقولوا الاسلام انتشر بالسيف. سيف مين ؟ التتار المغول المرعبين اللي رعبوا العالم دخلوا - [00:10:20](#)

دين الاسلام واسسوا بعد كده المملكة المغولية اللي روسيا كانت بتدفع لهم الجزية. يعني يعني سبحانه الله العزيز لهذه الدرجة قوي. لدرجة ان المنتصرين يدخلوا في دينا ويبقوا مسلمين زيهم زينا. كانت معركة عظيمة وكانت ملحمة عظيمة. استفدنا ايه ؟ استفدنا ان - [00:10:40](#)

مش حاجة وحشة. المحن هي اللي وحدت قطز وببيرس وهي اللي بتخرج الخير من الامة. استفدنا ان العدوان الثلاثي على مصر العدوان المغولي الصليبي من امراء اللي ممالك الصليبية للاسف اللي كان فيه جزء من آآ يعني بعض حكام الشام العدوان السلاسي على مصر ايه يعني التحالف ؟ مهما تحالفوا ما دام ربنا معنا - [00:11:00](#)

لو ربنا معنا مين اللي هيقدر يقف ضدنا ؟ ومين اللي هيقدر يقف ضد كلمة الله وامر الله في الوجود ؟ استفدنا قيمة ماء ورفع قدر العلماء. استفدنا قيمة التربية والرجالة. وقد ايه ان الاطفال بتوع امبارح بتوع كازاخستان بقوا هم مؤسسي دولة المماليك النهادرة واطفال - [00:11:20](#)

القوقاز استفدنا ان تاريخنا اعزم تاريخ في الوجود. وان قاداتنا اعظم قادة في الوجود. وان ما فيش تاريخ زي تاريخنا في الدنيا كلها. ازمطنا مع الغرب ان هم عارفين تاريخنا واحنا مش عارفينه لازم نعرف تاريخنا ولازم نتعلمه ولازم نتعلمه ولازم نتعلمه وكل يوم مع

00:11:40 - كل مقطع جديد

بنعرف ملمح من ملامح اعزم تاريخ في الوجود. يا ليت قومي يسمعون شكاية يفيضون صرخة الوجدان اسمعهم يا ربي ما الهممتني

00:12:00 - واعدني يقظة الايمان كنا جبالا في الجبال وربما صرنا -

00:12:30 - على موج البحار بحارا بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل انا الكتائب يفتح الانصار -